الدعاء الصالح الجيد فقصدتُ ثم أنضي الرواحل وأطوي المراحل حتى
قمتُ هذا المقام فيكم ولا منّ لي عليكم إذ ما سعيتُ إلا في حاجتي ولا تعبتُ
إلا لراحتي ولستُ أبغي أعطيتكم بل أستدعي أدعيتكم ولا أسألكم أموالكم بل
أستنزل سؤالكم فادعوا الله تعالى بتوفيقي للمتاب والإعداد للمآب فإنه رفيع
الدرجات مجيب الدعوات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ثم أنشد

أستغفر الله من ذنوبٍ أفرطتُ فيهن واعتديتُ
كم خضتُ بحر الضلال جهلا ورحتُ في الغيّ واغتديتُ
وكم أطعتُ الهوى اغترارا واختلتُ واغتلتُ وافتريتُ

وكم

وكم خلعتُ العذار ركضا إلى المعاصي وما ونيتُ
وكم تناهيتُ في التخطّي إلى الخطايا وما انتهيتُ
فليتني كنتُ قبل هذا نسيًا ولم أجنِ ما جنيتُ
فالموت للمجرمين خيرٌ من المساعي التي سعيتُ
يا ربّ عفوًا فأنت أهلٌ للعفو عني وإن عصيتُ

قال الراوي فطفقت الجماعة تمدّه بالدعاء وهو يقلّب وجهه في
السماء إلى أن دمعت أجفانه وبدا رجفانه فصاح الله أكبر بانت
أمارة الاستجابة وانجابت غشاوة الاسترابة فجُزيتم يا أهل البصرة جزاء
من هدى من الحيرة فلم يبق في القوم إلا من سُرّ لسروره ورضخ

Copyright © King Saud University